

رسالة في إمامة الأئمة الاثني عشر

[6] . ثم أخذ بيد علي بن الحسين وقال وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي وافرأه من رسول الله (ومني السلام) الكافي 1 / 297. القسم الثالث: فأنص على أسماء الأئمة عليهم السلام جميعاً، ومع هذه الروايات التي سوف نذكر بعضها ينقطع عذر كل متعلل لصراحتها وقوتها، وما يحف بها، ففي الأولى نلتقي مع أسماء الأئمة عليهم السلام في سجدة الشكر عقيب كل صلاة، حيث يشهد المصلي ربه والملائكة والخلق. بمجمل اعتقاداته التي ينبغي أن يلقاها بها، ومنها توليه للأئمة الطاهرين من أهل البيت عليهم السلام وأنه يتولاهاهم ويتبرأ من أعدائهم، ولا يخفى الارتباط بين الصلاة وبين ذكر الأئمة الهادين وفضلهم على الخلق في تعليمهم معالم الدين. وسنشير إلى هذه الجهة أيضاً في الخاتمة، فمن هذه الروايات: الصحيحة التي رواها الصدوق بإسناده عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربّي والاسلام ومحمداً نبياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرء..) الوسائل 7 / 15. والصحيحة الأخرى التي رواها الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وإن ليسوا بمؤمنين في دنياهم وأخرتهم، وأن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء ! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟. فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال: يا أبا محمد أجبه ! قال: فأجابه الحسن. فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهدها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته - أشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - أشار إلى الحسن -، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه